

الدر المنثور

- اختلفت ألوان هذه الجبال وألوان الناس والدواب والأنعام كذلك إنما يخشى الله من عباده العلماء قال : كان يقال كفى بالرهبة علما .
- وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس Bهما في قوله ثمرات مختلفا ألوانها قال : الأبيض والأحمر والأسود وفي قوله ومن الجبال جدد بيض قال : طرائق بيض يعني الألوان .
- وأخرج البزار عن ابن عباس Bهما قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال أيصبغ ربك ؟ قال " نعم .
- صبغا لا ينقض .
- أحمر .
- وأصفر .
- وأبيض " .
- وأخرج الطستي عن ابن عباس Bهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرني عن قوله جدد قال : طرائق .
- طريقة بيضاء وطريقة خضراء .
- قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم .
- أما سمعت الشاعر وهو يقول : قد غادر السبع في صفحاتها جددا كأنها طرق لاحت على أكم
- وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة Bه في قوله ومن الجبال جدد بيض قال : طرائق بيض وغرابيب سود قال : جبال سود .
- وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : الغرابيب الأسود ؟ الشديد السواد .
- وأخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله مختلفا ألوانها قال : منها الأحمر والأبيض والأخضر والأسود وكذلك ألوان الناس منهم الأحمر والأسود والأبيض وكذلك الدواب والأنعام .
- وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي مالك Bه في قوله ومن الجبال جدد قال : طرائق تكون في الجبل بيض وحمرة فتلك الجدد وغرابيب سود قال : جبال سود ومن الناس والدواب والأنعام .
- قال : كذلك اختلف الناس والدواب والأنعام كاختلاف الجبال .
- ثم قال إنما يخشى الله من عباده العلماء فلا فضل لما قبلها .
- وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ومن الجبال جدد بيض قال : طرائق مختلفة كذلك

اختلاف ما ذكر من اختلاف ألوان الناس والدواب والأنعام كذلك كما اختلفت هذه الأنعام تختلف الناس في خشية الله كذلك .

وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير بن جبير هـ قال : الخشية والإيمان